العدد ١٥٣ — ﴿ ثمن العدد قرش صاغ ﴾ — السنة الثالثة

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
تدفع سلفاً
غ م
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الاحد ٣ ربيع ثاني سنة ١٣٤٥ — الموافق ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٦

اتموت يا رشيد طليع ؟

ابت الاقدار الا ان تفجعنا بك قبل ان يتجلى موقف القضية التي تموت اليوم من اجلها فأن كنا نحرق الارم على فقدك فلأنك اغمضت عينيك وبين اهدابك دموع الحزن تترقرق لغموض الموقف وعلى وجهك النبيل خطوط الالم عوض ابتسامة السرور للظفر ، ذلك الظفر الذي ركضت نحوه طول حياتك فخانتك الاقدار وخطفتك من بين احضاننا في دقيقة سوداء قبل ان ترى للمسرة وميضاً او بصيصاً .

ويح المنايا كم هي قاسيــة وكم هي ظالمة ، اتختطف منا رشيداً وهو الفذ الاوحد الذي لا رشيد بعده ، وتبقي على الالوف من قواد المستعمرين يخربون الديار ويسومون الناس خسفاً ويبيدون الامة بقنابلهم ودباباتهم وطياراتهم . ويح الموت وهو يستكثر علينا بطلا واحدا وينسى الوفاً من الظالمين السفاكين الذين جاؤوا ديارنا من وراء البحار يغتصبون حرياتنا واموالنا ويصبون علينا انواع المصائب من البر والبحر والسماء بغير شفقة تأخذهم ولو على الاطفال !

كانت الحرب العمومية قد بدأت يوم كنت مع رهط من المفكرين نبحث فيمن نختاره لرئاسة حكومة عربية كنا نحلم بتكوينها واذكر اننا اتفقنا يومئذ على ان ليس بين رجال العرب اصلح من رشيد طليع متصرف درعا في ذلك الحين ، كان الرجل معروفاً منذ ذلك الوقت بنبل النفس وكانت له منزلة عالية لدى حكومة الترك مع انه عربي قح وكان له من الانفة وعلو الهمة ما جعل الترك يطأطأون له الرأس احتراما وتقديرا وكانت له سمعة نقيــة كالمسك في طيبها حيثما رحل وظل كذلك عالي الجبين شريف المبدأ حتى قام في دمشق حكم العرب اذكر انني كنت اراه في طليعــة كل ناهض فرأيته عدة مرات وهو يركض مع صغار الشبيبة يوم كانوا ساعين في تأسيس النادي العربي المشهور الذي كانت له مواقفه البيضاء في بث روح الاستقلال ، ورأيته رابضاً كالاسد الحكيم في عدة مجالس سياسية يترأس الجلسة ويديرها بالحكمة والروية يوم كانت الحكمة ضالة والروية ضحية الفوضى . اتذكر جيداً يوم رأوا ان ولاية حلب تكتسحها الدعوة التركية من جهة والدعوة الافرنسية من جهــة اخرى وعندما بحثوا عن عبقري عربي يهرع الى تلك الربوع فيغرس في القلوب علم الامة العربيــة الفتية في تلك الديار لم يجدوا خيرا من رشيد

وعند ما تراءى للناس سراب الامل في شرق الاردن وجاءها اميرها ليعمل اختــارت الكفاءة زعيمها في شخص رشيد فكوّن بذراعه وبمعونة عصبة طيبة من الرفاق حكومة فتية لو دامت الى اليوم لما فجعت الامة بكل هــذه المصائب .

شاءت الاهواء ان يعتزل رشيد عمله بعد اشهر قليلة وان يلتزم بيتا صغيراً من بيوت عمان وهناك بدأت سلسلة من اتعاب مادية ومعنوية ترهقه فاختلت صحته لان له امالا كان يراها تخيب يوما بعد يوم وظل البطل يذوب كالشمعة حتى زرته يوما في غرفة المستشفى بالقدس مصابا بخراج في كبده وكان مكلوم الفؤاد نحيلا يائساً ولكن عينيه بقيتا بلمعتهما كبصيص نور يومض من بعيد ويلقي للنفس امثلة من العزم والايمان والوطنية وشفي رشيد بعد ذلك ليقوم بدوره الاخير الذي قام به في الثورة وانتشلته يد القدرة من علته التي كانت قاتلة . الا ان الرجل الذي افلت من يد الموت لم يستطع الافلات من يد المستعمرين فظلوا يطاردونه من الاردن الى فلسطين ومنها الى مصر . ومنها الى هنا وهناك حتى دقت طبول الثورة المباركة التي مثل فيها رشيد دوره الخطير ، ربض للقوم تارة في القدس وتارة في مصر يدبر دفة الثورة المدنية ، فــاذا سمعتم بجيوش جرارة تسحقها سنابك الخيل العربية خلال لحظــة او اختها وطيارات تصطادها البنادق كالعصافير فتهوى بين صفوف العرب كانها تسقط بفعول معجزة وان سمعتم ان شعباً ضعيفا لاسلاح ولا مال بين يديــه يتمكن من سحق الوف مؤلفة من الجند المسلح فاعلموا ان هذه الخوارق قد تمت على الايدي التي ادارها رشيد ورفاقه الابرار فخبوا بطلا كانت له من ذراعه النحيف قوة بطولة غاملن وابطاله المعروفين كابطال في الغرب القوي

اراد رحمه الله ان يكون في قلب الثورة فجاءها منذ اشهر واعاد نيران الحماسة في شــمال الجبل واستمد القوم هناك من روح رشيد المتقدة قبساً من التضحية وسرى اللهب في هشيم النفوس ودارت رحى الثورة فوق كفي رشيد فــذاق المستعمرون اشد الاهوال وعند ئذ ادركت السر الذي من اجله سمحت يد القدرة ان تبقى على حياة رشيد يوم اصيب كبده بذلك الخراج وادركت ان الله كان يخبيء للبلاد هذه الحسنة في صدر هذا البطل فاراد ان يمــد بعمره حتى يؤدي الامانة

واليوم وقد سمعنا ان المرض يغمض عيني رشيد الى الابد بعد ان ادى واجبه خير تأدية فتركض الفرسان من ساحات الوغى لاقامــة المناحة حول نعشه المبارك توجعا على البطولة المفقودة وتحرقا على افول البطل الذي مثل التضحية الخالدة اقف والدمع ملء المآقي مودعا حبيبا كبيراً راجيا من الله ان يعوض الامة التي فجعت بأبنها البار بامثاله ولا اقول باحسن منه لانني لا ارى فوق بطولته بطولة ولا بعد تضحيته تضحية .

الدكتور
رشدي التميمي

الثورة السورية واسبابها ٢

مذكرة قــدمتها اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني الى جمعية العمومية السابعة لعصبة الامم ١٠ سبتمبر سنه ١٩٢٦

وقد لقيها الترك العثمانيون غنيمة باردة ، منهوكة القوى من الحروب الطويلة فبسطوا حكمهم عليها ، وكان لابد لها من سنين عديدة لكي تستعيد نشاطها

كان عهد الترك في سورية عهد خمول ، كالخمول الذي يصيب الجسم بعد مجهود طويل ولكن سورية اخذت بالانتعاش شيئاً فشيئاً ، على الرغم من جميع مساوئ الحكم واستبداد الولاة وتجزئة البلاد الى مقاطعات فعندما قيض لها ان تتنفس قليلا ، وتذوق شيئاً من طعم الراحة في عهد ولاية مدحت باشا ، بدأ فيها السعي الى الاستقلال والانفصال عن الدولة العثمانية ، وكان مدحت باشا ذاته يسعى الى هــذا الغرض ، واجتمع بعــدد كبير من وجهاء دمشق وبيروت وطرابلس وغيرها من المدن وخاطبهم في ذلك فوجد فيهم ميلا شديدا الى فكرته . ولكن الدولة العثمانية شعرت بمساعيه فاستدعته الى الاستانة بيد ان فكرة الاستقلال لم تمت ، فتأسست الجمعيات السورية في سورية وانتشرت في مدنها ، وتألفت جمعيات اخرى في المهاجر السورية ، ونشرت الصحف ، وألفت الكتب المطالبة باستقلال سورية وبلاد العرب كلها : في مصر وفرنســا واميركا الشمالية والجنوبية وعندما اعلن الدستور العثماني تحولت المساعي الى اثبات شخصية سورية وبلاد العرب في المجموع العثماني مقدمة لاستقلالها في ما بعد وافضى ذلك الى ظهور الحركة الاصلاحية في سورية وانتقام الترك من احرار السوريين في زمن الحرب ، واعدام ستين شخصا من خيار رجالهم الذين كانوا قائمين بالحركة الوطنية

فمن هــذه النظرة الاجمالية الى تاريخ سورية القديم والحديث يظهر جليًا ان موقع سورية الطبيعي كان يدعوها الى العمل والجد في ظل الهدوء والسكينة النظام فكانت تثور على جميع العوامل التي تعكر عليها صفاءها وتحاول التملص منها وكانت الدول التي استطاعت ان تدوم هي الدول التي عرفت كيف تحترم خصائصها وتترك امامها المجال مفتوحاً للجد والنشاط والتوسع التجاري وما يصحب ذلك ترقية العمران والحضارة . اما الدول الاخرى التي كانت تأتي للغزو او للفتح فقلما كانت تستطيع ان تبقى فيها طويلا

☼ الاسباب الحديثة للثورة ☼

عند ما نشبت الحرب العموميه وجعل الحلفاء يذيعون في اربعة اقطار المسكونة مبادئهم في تحرير الشعوب المظلومة والاعتراف باستقلالهــا وخصوا سورية بكثير من هذه التصريحات ، هب السوريون في مهاجرهم الى العمل لتحرير بلادهم وضموا قضيتهم نهائيًا الى قضية الحلفاء وتقاطروا على التجنيد في الجيش العربي . فعندما انتهت الحرب العمومية بفوز الحلفاء ظن السوريون ان وقت النجاة وارجاع ما فقدته سورية من الرخاء والتقدم قد دنا ، ولكنهم مالبثوا ان راوا بوادر التقسيم والاستعمار في بلادهم بدلا من التحرير والاستقلال فهبوا الى مطالبة الحلفاء بوعودهم ، ورفعوا اصواتهم في جميع المؤتمرات والاندية السياسيه من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٠ ، ولكنهم رأوا أنهم امام خطة استعمار بقمدبرة ، فعقدوا مؤتمراً في شهر مارس سنة ١٩٢٠ في دمشق ممثلا لجميع انحاء سوريــة بحدودها الطبيعية وأعلنوا فيه استقلال بلادهم ولكن الفرنسويين الذين كانوا يحتلون الشقة الساحلية من سورية جهزوا حملة كبيرة بقيادة الجنرال غورو ودخلوا دمشق رغم ارادتها

على ان السوريين الذين عرفوا مايراد بهم لم يستكينوا الى الاحتلال لذلك لم يستتب الامر للفرنسويين في سورية ، كما لم يستتب لكل فاتح قبلهم حاول تغيير طبيعة البلاد ووضعها في حالة مناقضة لخصائصها الطبيعية ولغرائز اهلها . فلم تكن تنقضي سنة الا وكان على الفرنسويين ان يعالجوا ثورة او ثورتين فيها . فقد ثارت عليهم بلاد العلويين سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢١ ولم يخمدوها الا بحملة بلغ عددها ٢٣ الف مقاتل وثارت عليهم سوريــة الشمالية من اواسط سنة ١٩٢٠ الى اواسط سنــة ١٩٢١ وثارت عليهم حوران من شهر اغسطس سنة ١٩٢٠ الى آخر السنة وثار جبل عامل سنة ١٩٢١ وثار جبل الدروز سنة ١٩٢٢ . وظهرت ثورة في انحاء بعلبك سنة ١٩٢٤ ونشبت الثورة الحالية من شهر يوليو ١٩٢٥ وما زالت ناشبة حتى الان

وكل ما تريده سورية من هذه الثورات هو ذات ما كانت تريده منذ فجر التاريخ ، اى ان تستطيع ان تعيش وتعمل وتقوم بالوظيفة الخطيرة التي اعدها فيها مركزها الطبيعي ووجودها في ملتقى ثلاث قارات

لقد كانت سورية منذ احتل الفرنسويون ساحلها امام النكبات الاتية : —

(١) ضياع وحدتها الجغرافية
(٢) القضاء على وحدتها السياسية
(٣) فقدان اسواقها التجارية
(٤) انتقال مواردهــا الاقتصادية وحركتها التجارية الى ايدي ابناء شعب قوي فاتح
(٥) تجزئتها بطريقة لاتقوم لها بعدها قائمة ، ولا يمكن اعادة تاليف وحدتها القومية ، وذلك باقامة الاديان والمذاهب فيها مقــام امم وعناصر ودول

ولم يتعظ الفرنسويون بتاريخ سورية ، مع ان اكثر المآخذ التاريخية التي استندنا عليها في هذا البيان مستقاة من كتب وضعها علماؤهم ، بل ظلوا يواصلون العمل بذات الخطة التي رسموها منذ انزلوا اول جندي الى بيروت . وجاءت هذه الخطــة محققة لجميع المخاوف التي خشيتها سورية وشجعت فيها روح المقاومة ثم الثورة

☼ نكبات سورية في هذا العهد ☼

اما نكبات سورية في عهد الفرنسويين فانها عديدة ، نكتفي منها بذكر اربع نكبات رئيسية:

الاولى * نكبة جغرافية وهي انهم اقتسموها مع حلفائهم الانكليز اولا ، ثم اعطوا قسما منها في الشمال للترك ، وعادوا فأضافوا اليه قسما اخر في اوائل هذه السنة

والثانية * نكبة قومية : وهي انهم مزقوا البلاد الى خمس دول على اساس المذاهب والاديان ، واسسوا النظام الاداري في كل من هذه الدول على النظام ذاته ايضاً ، وحولوا الطوائف الى عناصر وشعوب ، ويزعمون أن سورية (موزاييك) من الامم مع ان التعدد فيها هو في المذاهب والطوائف ، لا في العناصر والشعوب وتعدد المذاهب موجود في جميع بلدان العالم . اما من حيث وحدة الدم واللغة والعادات فان سورية اعظم تجانساً حتى من فرنسا ذاتها . ولم يكتف الفرنسيون بالسعي لتحويل الطوائف الى شعوب ، بل فتحوا جميع الابواب في وجوه عناصر جديدة غريبة : لجاء وابالارمن من الانضول ، ومهدوا لهم سبيل السكنى ومزاحمة الاهلين على معايشهم وشرعوا في بعض الاماكن ينشئون لهم المنازل في نفس الوقت الذي يدمرون به منازل الاهلين على رؤوس اصحابها ، ويستخدمونهم في مقاتلة الثوار وفي وظائف الحكومة ، ويأتون بالجركس الفارين من الانضول ويستخدمونهم لمثل الاغراض التي يستخدمون لها الارمن ويشجعون العــدد القليل الموجود من الاكراد والجركس في البلاد على المطالبة بحكم ذاتي ، وشرعوا في ذلك فعلا في جهة القنيطرة وحماه حاسبين ذلك مكافأة لهم على مقاتلة السوريين ، مع ان الجركس والاكراد عاشوا كل مدة وجودهم في سورية مندمجين بالاهالي من جميع الوجوه . ويسعى الفرنسويون ايضاً الى ايجاد وطن قومي لمــائـة وخمسين الف ارمني في سورية . ولعل هذه اردأ خدمة تقدم لهذا الشعب الطريد

والثالثة * نكبة تجارية . وهي ان نسبة مقدار الصادرات الى مقدار الواردات في ميناء بيروت التي هي ميناء سورية الرئيسية كانت قبل الحرب بنسبة ١ الى ٣ وكان الفرق يغطى اولا بالاموال التي ترد من المهاجرين ثانيا بالاموال التي كان يتركها الحجاج والسياح في سورية ، ثالثاً بالاموال التي كانت تكسبها سورية من اصدار البضائع بواسطة القوافل وسكة حديــد الحجاز الى بلاد العرب والعراق والانضول . اما بعد الحرب فقد كانت النسبة ١ الى ٥ في سنة ١٩١٩ اي في السنة الاولى التي استقر بها الفرنسيون في ساحل سورية ، فظلت تنزل الى ان بلغت جزءاً من احد عشر سنة ١٩٢٤ وجزءاً من ستة عشر في سنة ١٩٢٥

البقية في الصفحة الرابعة

أخبار محلية

مدالية ذهبية

ثمرة الامانة والثبات

انتهى الينا ان السادة قرمان وديك وسلطي كانوا قدموا نماذج من دخانهم الى معرض لندن في غرة هذا العام مع من قدم من الشركات الوطنية والاجنبية وقد حاز دخانهم قصب السبق في ذلك المضمار واستحق المدالية الذهبية

هذا وقد دعت غرفة تجارة القدس المجلين في هذا المضمار الذين نالوا المدالية الذهبية والفضية الى وليمة دعت اليها الوجهاء وارباب الصحافة ووزعت المكافاة على مستحقيها بعد تناول الطعام فنحن نهنيء السادة المحترمين بما نالوه من الثقة ونرجو لهم اطراد الترقي والنجاح

مدير النادي العربي

قالت صوت الشعب : يغادرنا قريبا الاديب الفاضل السيد رشدي ملحس مدير النادي العربي واستاذ مدرسة النجاح الوطنية الى البلاد الحجازية بطلب من حكومتها ليتولى ادارة مطبعة الحكومة العربية هناك فنرجو له الموفقية التامة ·

اليرموك : نحن نود للفاضل من صميم فوءادنا الترقي ولكنا نرى ان وطنه بحاجة اليه اكثر من الحجاز وعلى كل حال فلا يسعنا الا ندعو له بالتوفيق والسلامة في السفر والاقامة

حكومة ايران

تدعو الدول الاسلامية الى عقد موءتمر للنظر في حالة الحجاز

على اثر ما نشرناه امس عن موقف حكومة فارس ازاء المسألة الحجازية وعن اصدار البرلمان الفارسي قراره بتأليف لجنة للتحقيق عن الاعمال الفردية للوهابيين في الحجاز بين علمنا من اوثق المصادر ان حكومة طهران تعد المعدات لعقد موءتمر اسلامي تدعو اليه الدول الاسلامية كلها للنظر في حالة الحجاز وفي تقرير مصيره

و يقال ان السبب في عدم صدور الدعوة حتى الان هو الازمة الوزارية التي استحكمت في فارس في خلال الشهر الماضي والتي انتهت ببقاء وزارة مشو في الممالك

وستكون الحكومة المصرية ايضاً من الحكومات التي ستدعى الى هذا الموءتمر · ولكن لا يستطاع منذ الان الحكم بجوابها ابالرفض ام بالقبول « المقطم »

وفاة

اختطفت يد المنون قرينة المرحوم سعيد افندي ابو خضرة من بين اولادها الخمسة بعد ان نشبت اظفارها في العام الماضي بقرينها الوطني الفاضل فنحن نعزي عائلة ابو خضره الكريمة ونسأل الله للفقيد الرحمة والغفران ولانجالها الصبر والسلوان

زفاف

زف في بيروت في ٣٠ ايلول الماضي حضرة الشاب الاديب الخواجا جورج بيروتي نجل الوجيه الفاضل الخواجا مشيل بيروتي على الآنسة روز عنحوري فنتمنى للعروسين الرفاء والبنين

حقيقة السياسة الفرنسوية

لماذا عزل جوفنيل

قالت المقطم : كتب الينا سياسي سوري زار باريس في الشهر الاخير واجتمع بساستها واقطابها وفاوضهم في المسألة السورية ثم عاد الى جنيف يقول « وقد عرفت وتأكدت من احاديثي المختلفة مع رجال فرنسا انه ليست هنالك خطة معينة ينفذها الفرنسويون في سورية وانما هنالك خطط شخصية وآراء فردية تتجاذب وتتدافع وتتغير وتتبدل بتبدل الاشخاص والرؤساء · ولهذا انكر المسيو بوانكاره ما اقره المسيو بريان وعزل المسيو دي جوفنيل من منصبه لانه فاوض كثيرا فنال بذلك من هيبة فرنسا في الشرق

« ومع ان المفاوضات التي دارت في شهر اغسطس الماضي في باريس لم تنتج نتيجة مرضية الا ان مساعي جديدة بذلت للتوفيق فسافر على اثرها الامير ميشيل لطف الله ورياض بك الصلح الى باريس فاقاما مدة فاوضا ولاة الامور ثم عادا في اواخر شهر سبتمبر الماضي الى جنيف بعد ما ظهر لهما ان العقلية الفرنسوية لم تتغير ولم تتبدل والشائع في باريس ان المسيو بونسو مسافر للتجربة كما جرب غيره من قبل وسيعود الى فرنسا بعد اقامة ثلاثة اسابيع في سورية يدرس الحالة في اثنائها درساً وافيا »

المعاهدة الايطالية اليمنية

تنص المعاهدة التي عقدت بين ايطاليا واليمن على ما يأتي :

١ — ان تعترف ايطاليا باستقلال اليمن استقلالا تاماً مطلقاً

٢ — تتعهد الحكومتان بتسهيل تبادل التجارة بين البلادين

٣ — تعرب حكومة اليمن عن رغبتها في ان تستورد من ايطاليا المهمات وتستعين برجال الفن الايطاليين على ترقية حالة اليمن الاقتصادية وان تعمل الحكومة الايطالية جهد طاقتها لتحقيق هذه الغاية

٤ — البضائع التي تحرم الحكومتان دخولها تخرجها كل منهما من بلادها وتصادرها

٥ — يعمل بالمعاهدة لست سنوات

اعلان

صادر من محكمة صلح حيفا

الى المدعى عليهما مخائيل نقولا خوري والدكتور حنا خوري من اهالي الناصرة المجهولين الاقامة ·

يقتضي حضوركم لمحكمة صلح حيفا يوم الخميس في ١١/ ١١ /٩٢٦ الساعة التاسعة صباحا لروءية الدعوة المقامة من طرف مدير الاراضي بالقدس بطلب قسمة ارض مشتركة بين الحكومة و بينكما مع عزيز خياط ومتري خوري الواقعة في حيفا ببساتين الرمل المسجلة بالطابو وان لم تحضرا او ترسلا وكيلا عنكما ترى الدعوة بحقكما غيابا ولاجله صار اعلان الكيفية

حاكم صلح حيفا الاول · محمد سعيد

جامعة بيروت الاميركية

تفتح ابوابها لقبول الطلبة في دوائرها المختلفة ابتداء من صباح الاثنين في الرابع من اكتوبر لغاية مسا الاربعاء في السادس منه · وبالنظر لكون العدد الذي يقبل في الصف العلمي التجهيزي وفي الصف العلمي الاول محدودا فعلى طالبي الالتحاق بهذين الصفين ان يتسارعوا للدخول ما دام ثمة مراكز فارغة ·

وتبتدئ امتحانات الدخول في الدوائر العليا في ٢٨ سبتمبر صباحا فعلى المرشحين لهذه الامتحانات ان يحضروا في الوقت المعين كي لا يتأخروا عن الالتحاق بصفوفهم

الى اولياء الفتيات

ضمني مجلس والفاضلة السيدة صبيحة نثير مديرة مدرسة الاناث بالثغر دار البحث فيه على نهضتنا الحاضرة فقالت لا تصل الامة الى ما نصبو اليه من حياة مستقلة وكرامة موفورة ومجتمع متشبع بتربية عالية الا اذا تعلمت فتيات اليوم اللاتي يكن عما قريب امهات المستقبل وتأهلن الى القيام بواجبات الامومة من ادارة منزل وتربية اطفال تربية صالحة مفيدة للمجموع العائلي والقومي ·

قلت ان ما تتفضلين به هو الصواب فعلى تعليم الفتيات وتهذيبهن يتوقف صلاح مجموعنا وهذا متوفر لديك اكثر من سواك من المهتمات بشوءون امتهن لانك تديرين مدرسة تضم عدداً وافرا من بنات عائلات حيفا الاسلامية فتتعهديهن بالعلم النافع والتربية الصالحة وتوءهليهن للمكانة التي تتطلبها لهن ·

فتأوهت الفاضلة وقالت : هذا هو الموضوع الذي احببت ان استدرجك اليه فاني شاكرة شاكية في آن واحد · شاكرة رجال الجمعية الاسلامية الذين يهتمون بامر العلم والتربية ولا يألون جهدا بالسعي والسهر لهذه المصلحة وسائر الذين يساعدونهم في هذا المشروع الجليل ولكني اشكو اولياء التلميذات الذين يحرمون فلذات اكبادهم من قطف ثمرة جهودهم فان الطالبة لا تكاد تبلغ الحادية عشر من عمرها حتى يمنعوها من الذهاب الى المدرسة لتتميم التحصيل الاستعدادي فتبقى معلوماتها ناقصة لا تفيدها شيئا بل ربما اضرتها فيقضى على الطالبة من جهة ولا تظهر الجهود المبذولة في المدرسة اذ الثمرة لا تكون صالحة الا بعد نضوجها

قلت هل تأذنين بنشر هذا الحديث ؟

قالت بل اكون ممتنة اذا وجهت كلمة بهذا المعنى الى اولياء فتياتنا لان الحالة موءلمة والنتيجة عقيمة اذا دام الحال على هذا المنوال ·

قلنا : ان هذه النصيحة لوجيهة لاسيما وهي صادرة من سيدة فاضلة تعالج التعليم والتربية منذ عهد بعيد لذلك نوجه انظار اولياء فتياتنا الى عدم قطف الثمرة قبل نضوجها وترك الفتيات في المدرسة الى حين اتمام معلوماتهن الاستعدادية ومساعدة من ارادت منهن التخصص في فن من الفنون فان النبوغ والفائدة منه لا تتوقف على الرجال دون النساء

هذه كلمتنا نعرضها على انظار الوطنيين موءملين ان يحلوها محلها من الاعتبار وانا لما يفعلون لمنتظرون

وكيلنا المتجول

اتفقنا مع الشاب المهذب اسعد افندي كمال على ان يكون وكيلا متجولا لجريدتنا (اليرموك) وقد بدأ بعمله من غرة السنة الحاضرة فنرجو المشتركين ان يولوه ثقتهم و يلبوه بدفع المستحق عليهم من بدل الاشتراك

القنصلية المصرية

تحتفل القنصلية الملكية المصرية بالقدس يوم ٩ اكتوبر سنة ١٩٢٦ بعيد جلوس حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فوءاد الاول على عرش الاريكة المصرية وبهذه المناسبة تستقبل القنصلية المذكورة في اليوم المذكور حضرات المهنئين بهذا العيد السعيد من الجالية المصرية ومن اعيان وتجار القدس ورجال الصحافة الفلسطينية من الساعة التاسعة صباحا لغاية العاشرة وتستقبل المهنئين من حضرات رجال الدين وقناصل الدول الاجنبية وموظفو الحكومة المحلية من الساعة الحادية عشر لغاية الثانية عشر زوالية ·

الملك فيصل في فلسطين

سيغادر الملك فيصل مرسيليا في غرة هذا الشهر وسيصل الى الاسكندرية في التاسع منه ومنها الى فلسطين ثم يتوجه الى سوريا · حيث يجتمع جلالته بعقلاء الدروز والسوريين و يتباحث معهم بشأن الصلح في سوريا · ومن ثم يغادرها بالسيارة الى بغداد ·

مكرمة لمتنوري

شبان الجركس في الشرق العربي

حضرة الفاضل صاحب جريدة اليرموك

ساء متنورو شبان الجركس في الشرق العربي تطوع بعض الشذاذ من خائني الوطن والدين من بني جنسهم في الجولان بالجيش الافرنسي « وقد لا يخلوا من مثل هوءلاء امة من الامم »

فتألفت منهم جمعية لمقاومة هوءلاء المارقين عن الجماعة ومنع من عساه ان يتطوع من شرقهم العربي ممن لا خلاق له · ولم يقف سعي هذه الجمعية عند هذين الامرين بل قامت بنصيبها الاوفر في جمع الاعانة من ابناء جلدتهم ما ينيف عن المئتي جنيه واودع هذا المبلغ لدى امين صندوق الجمعية المشار اليها صاحب الاعانة الكبيرة في عمارة الجامع الحسيني بعمان وصرف معظمها الى هذا التاريخ للفقراء اللاجئين من سوريا بسبب الحوادث الحاضرة فيها باشارة وتذاكر من الجمعية الخيرية السورية في عمان وقد اتحدت الان هاتان الجمعيتان وتوحدت اعمالها التي ستكون سببا لتخفيف الويلات الانسانية وازالة ما علق في قلوب البعض من عرب السوريين ·

ولما كان ما قام به هوءلاء الشبان من الجركس اريحية تذكر ومكرمة يشكرون عليها نرجو التفضل بنشره في احدى صحائف جريدتكم ليعلم القراء ان علية القوم ومن عليهم المعول من هوءلاء يئنون مما يئن منه اخوانهم العرب و يستنكرون ما يستنكرونه وانه لا يجوز الحكم على المجموع المروق باساءة عدة افراد لم تراع للدين حرمة ولم تجعل للوطن قيمة للجهل المستحكم في قلوبهم فحيا الله الاتحاد وجمع الكلمة ·

الامضاء [احد مكاتبي اليرموك في عمان

القضية السورية في جنيف

اعمال الوفد السوري في جمعية الامم

تلقت اللجنة التنفيذية كتابا من وفدها في اوربا عن نتائج اعماله في جنيف جاء فيه ان لجنة الانتدابات قدمت حسب عادتها السنوية تقريرها الى مجلس جمعية الامم فتناقش به بحضور نائب رئيس اللجنة المسيو فان ريس الهولندي لغياب الرئيس الايطالي بسبب مرضه ومما تضمنه تقرير اللجنة قولها « انها رأت من المتعذر الوقوف على حقيقة الحال في البلاد المشمولة بالانتدابات الا بعد سماع اقوال المشتكين » و بعد ما تناقش المجلس في الامر قرر ان يناط بالسكرتير العام الكتابة باقتراح اللجنة الى الدول المنتدبة ·

وقد سعى الوفد سعيا شديداً لطرح قضية سورية امام هيئة الجمعية العمومية — لا في المجلس الذي تتألف اكثريته من دول ذات مصالح استعمارية — فتم له ذلك على يد المسيو نانسنغ ممثل نروج الحر فقد اقترح في احدى جلسات الهيئة العمومية ان ترسل الى الهيئة نفسها جميع التقارير التي تقدمها الدول المنتدبة والشكايات التي ترسل الى الجمعية وتقارير لجنة الانتدابات لدرسها ونزع اختصاص المجلس في معالجة هذه الشوءون ولا يخفى ان المجلس يصدر قراراته باتفاق الاراء في حين ان الهيئة العمومية تصدر قراراتها بالاكثرية ولما رأى المسيو نانسنغ ان الهيئة لم تبت في اقتراحه اعاده الكرة في اللجنة السادسة و يمثل فرنسا فيها المسيو دي جوفنيل فوقعت مشادة بينهما وقد حمل المسيو دي جوفنيل على هذه الفكرة واسمع المندوب النروجي ولجنة الانتدابات نفسها قوارص الكلام قائلا ان مثل هذا النوع من المجادلات يشجع الثورة و يطيل في اجلها ولكن اكثرية اللجنة عارضت المسيو دي جوفنيل وكان في مقدمة مقاوميه مندوبو هايتي والبرتغال وبلجيكا وسلفادور وغيرهم فتقرر تأليف لجنة فرعية من خمسة اعضاء منهم المسيو نانسنغ نفسه ومندوب بلجيكا والمسيو دي جوفنيل واللورد سسل والمستر لاثام مندوب استراليا لوضع صيغة القرار · وقد دارت مناقشة حامية في اثناء اجتماع اللجنة الفرعية فكان نانسنغ ومندوب بلجيكا مع لجنة الانتدابات واصحاب الشكاوى بعكس المسيو دي جوفنيل ومندوب استراليا وقد استطاع اللورد سسل ابتكار صيغة اقرها الجميع وهذا نصها « يجب على الدول المنتدبة ان تسير على مبادئ المادة ٢٢ من صك جمعية الامم » اي اعتبار البلاد المشمولة بالانتداب مستقلة مع ارشادها و بذلك فازت لجنة الانتدابات

وقد اقرت الهيئة العمومية لجمعية الامم هذه الصيغة لما عرضت عليها

وسيبقى الوفد في جنيف لمواصلة اعماله امام لجنة الانتدابات التي تعقد يوم ٤ نوفمبر القابل

في سبيل العلم

حضرة الفاضل صاحب جريدة اليرموك الغراء

سلاما واحتراما . السيد نافع الخطيب تخرج من مدرسة النجاح الوطنية حائزا على الاولية منذ اربع سنوات وحين خروجه بذل والده كل غال وثمين لكي يرسله الى المانيا ليدرس الهندسة الميكانيكية . وبعد ان قضى اربع سنوات في التحصيل فجع بوفاة والده المرحوم السيد محمد الخطيب ولم يترك له ما يقوم بنفقاته فاصبح وهو لا يملك شيئاً حيران مهددا بترك دراسته

ولما كان الطالب غاية في الجد وحسن الخلق والذكاء عز على الطلبة السوريين في فرنسا صعوبة موقف نافع فالفوا لجنة هدفها انقاذ نافع الخطيب بكل الطرق الفعالة فبعثت بنداء للمجلس الاسلامي الاعلى ولاعيان البلاد ولجنة نشر التعليم وللجرائد لمساعدة السيد نافع على اتمام تحصيله خصوصا ولم يبق امامه سوى سنتين للوصول على شهادة مهندس ميكانيكي

فاللجنة ترجوكم وتدعوكم باسم الله والوطن والانسانية ان تأخذوا بيدها وتحضوا الناس على مساعدتها وذلك بان تنشروا نداءها هذا على صحفات جريدتكم الغراء بعد التعليق عليه واملنا بهمتكم وطيد وثقتنا بشخصكم كبيرة وان سابق خدمات الصحافة الحرة في المشاريع الوطنية والخيرية والعلمية لاكبر مشجع لانابعث بندائنا اليكم وقد اعتمدت اللجنة لجمع الاعانات السادة :

في نابلس : توفيق احمد عرفات . احمد حسن الشكعه . رشدي صالح ملحس

» حيفا : الحاج طاهر قرمان

» طولكرم : حسن الحاج ابراهيم

» يافا : يوسف احمد طالب

» القدس : جمال الحسيني

» عكا : الشيخ اسعد شقيري

او ان ترسل الاعانات رأساً لرئيس اللجنة وامين صندوقها السيد خليل الحاج ابراهيم وعنوانه

KHALIL HAJ IBRAHIM
E. N. A. Grignon «S. et. O.»
France

وستوافيكم اللجنة بكل ما ستقوم به من الاعمال ناشرة اسماء المتبرعين وما تكرموا به وختاما تفضلوا بقبول فائق الاحترام ومزيد الشكر

في ٢٤ ايلول سنة ١٩٢٦

رئيس اللجنة وامين صندوقها
خليل الحاج ابراهيم

اليرموك : لم يسعنا بعد الاطلاع على هذا النداء الا نشره على صحفات الجريدة طالبين الى اولي الثروة والجاه في فلسطين ان يسقوا هذا الغرس الذي يرجى أن ينبت نباتا حسنا و يثمر ثمراً ناضجاً تستفيد البلاد منه وما البذل في سبيل العلم بعزيز على متمولي فلسطين وهم كثر والحمد لله فالى العمل الصالح النافع ندعوهم والسلام

الشرق و الغرب

تركيا ـ الافغان ـ ايران ـ روسيا ـ اليابان　　انكلترا ـ فرنسا ـ ايطاليا ـ اسبانيا ـ اميركا ـ المانيا

هل تقع الحرب ؟

تتمخض السياسة الدولية اليوم عن معاهدات واتفاقيات هي وليدة الطوارىء السياسية وبنت احساس عميق يشعر به العالم اجمع وتتخوف منه الدول والحكومات الاوهو وقوع حرب كونية ثانية تأتي على الاخضر واليابس ولا تدع في قوى الامم والشعوب مقيلا

ومما يزيد الطين بلة والركب اصطكاكا ورجفة تلك المخترعات الجهنمية التي يفاجئنا بها علماء (الانسانية) في اوربا كل يوم فمن مدفع الماني يرمي الى ٢٥٠ ميلا الى سائل اميركي قطرات معدودة منه تسمم هواء بلاد برمتها فيموت اهلها اختناقا الى قنابل تتناول بانفجارها عدة كيلو مترات الى نور يقتل ويوقف ويخرب فيسقط الطيارات ويعطل المدرعات والمصفحات ولعلنا اذا قلنا عصر النور وقرن النور ومدنية النور فانما نعني نورنا اللطيف هذا . وهناك شعاع ايضاً يهد المدن والقصور والبيوت كالحديد المذاب وهناك وهناك مما الله واساطين المانيا والراسخون في العلم به اعلم

والناس في حيرتهم يتساءلون لم لا يسود السلام ولم نتخوف من الحرب وقد اندمجت المانيا في سلك دول عصبة جنيف وتعانق بريان وسترسمان وتبادلا العبارات والمجاملات والتهاني والتمنيات وكل منهما يتغنى بتحقيق خيال لوكارنو ويرجو ازالة العداوة الطبيعية بين الجارين (الشقيقين) فرنسا البارة الوفية المخلصة والمانيا الوديعة المسكينة المستضعفة

ولكن سرعان ماهبت الريح فطارت هذه الخيوط العنكبوتية وتعالى صوت سترسمان وهو يخطب في الجالية الالمانية بجنيف وقد غلب طبعه تطبعه بان معنى قبول المانيا في جمعية الامم رفع مسؤولية الحرب عن عاتقها وانه يجب ان تخلي الجنود الافرنسية المنطقة المحتلة من الرين الالماني حالا لان وجودها لا يتفق مع مبدأ المساواة ويجب ان تعاد لالمانيا مستعمراتها (الشرعية) ويجب ان يكون لها نصيب في الانتدابات والوصايات التي تغدقها (جمعية جنيف) على ابناءها البررة وهتف قائلا بان المانيا امهر من سواها في الاستعمار (فرنسا وانكلترا طبعاً) والخ مما اثار الطبع الافرنسي فهبت صحف السين تصيح وتنادي بان تبعة الحرب لاتزال على عاتق المانيا وانه لا يمكن اخلاء الرين الا بعد استيفاء الغرامة او التعويضات وتهزأ من طلب وزير الخارجية الالماني للمستعمرات والانتدابات وكان من جراء كل هذا ان المسيو بوانكاره يخطب القوم رادا على الهرسترسمان مفندا موعدا متوعدا ولا يجهل العارفون كره رئيس الوزارة الافرنسي للالمان ومواقفه ازاءهم عديدة لايزال اثرها بينا وصداها ترده الاندية السياسية في صدد المسألة او المشكلة الحالية وهكذا انعكست الاية وصار المثل الذي كان سبة الشرقيين وسمتهم مصداقا على الغربيين وجمعيتهم الاوهو انهم (اتفقوا على ان لايتفقوا) واجتمعوا ليتفرقوا وهكذا تتسرب حيوية الغرب الى الشرق ويتسمم جسم الغرب بداء الافراط في الجشع والطمع في المادة وينخر فيه سوس الاباحية والظلم والفساد فتتلاشى قوته رويدا رويدا وتضمحل صولته تدريجا بينما الشرق يشب ويترعرع ويتدرج حتى يبلغ اشده فيصمد للغرب ويزمه ويناقشه الحساب ويتبوأ مكانه تحت الشمس بدوره وهكذا كان العالم ولا يزال كما قال امير الشعراء

فلك يدور سعوده
ونحوسه بيد المدبر

ومن ظواهر سنة الكون او بوادرها ان الغربيين الان ظاهرهم الرحمة وباطنهم العذاب فهم يتراآون لك وهم جلوس في مقاعد جمعيتهم بجنيف كانهم اتفقوا اوهم متفقين مخلصين الود بعضهم لبعض لا حقد ولا تنافس ولا غل ولا كراهية ولكنك لو تتبعتهم او تطلعت الى ما وراء ظواهرهم وظهورهم لرأيت ما يثبت لك ما يقوله بعض علماء النفس من ان الانسان فطر ولوعا بالشر وتطاحن فتجاذب فلمز ومكائد ودسائس وغدر ومحاولة الوقيعة كل جار بجاره وكل اخ باخيه وهذا بينهم بعضهم ببعض اما تسامحهم في اراقة دماء الامم المستضعفة واغتصاب حقوقها وتدمير بلادها فحدث ولا حرج فهذا كثير وكثير تضيق عنه المجلدات ولعل صحائف التاريخ لا تضيق به ذرعا

هذه بوادر الغرب اما في الشرق فعلى نقيض ذلك ظاهرهم العذاب وباطنهم الرحمة فيتبادر اليك لاول وهلة ان النزاع بين تركيا وايران على اشده وان الافغان تنظر الى تركيا بمنظار الغضب لمواقفها الاخيرة وان تركيا تناوىء روسيا العداء وستقيم سدا اجتماعيا سياسيا هائلا بينهما خوفا من تسرب البولشفية الى الاناضول وان الافغان تكاد تعلن الحرب على روسيا وان ايران تعضدها في ذلك لان حكومة السوفيات تحرش بها وان وان ولكنك لو استقريت الامر وتتبعت الاسباب حتى تحط الرحال عند الحقيقة لرأيت ان كل هذه مناورات سياسية وراءها اتفاقيات ومعاهدات تزيد عرى الود والاتفاق وثوقا وتربط هذه الدول الاربع برباط الحرص كل على سلامته وبلحمة الثقة المتبادلة التي يؤيدها موقف الروسيا ازاء الثورة التركية في اوائل واواخر عهدها ولعل الحكومات الاربع ينتهزن الفرص لتحقيق الاماني التي تخالجهن ولقد جاءت المعاهدات الاخيرة التي اخذت دورها بين هذه الدول مصداق هذه الحقيقة اللاغبار عليها ودعامة اخرى في سبيل بناء الجامعة الشرقية سواء اراد بعضهم ام لم يريدوا كما ان دخول المانيا جمعية الامم زاد طين الغرب بلة وفتح في الجمعية ثغرات في فراغ اسبانيا والبرازيل ربما تسدها المانيا ولكنها تكون بابا سريا لدخول العوامل السياسية التي لا تتفق ومبدأ وغرض وقانون الجمعية ولعل الاصبع البولشفي سيلعب دوره في هذه المهزلة التي سيبكي الغرب من خاتمتها

وهناك مشاكل عدة في مقدمتها مشكلة طنجة كانت امتحانا لدول اوربا احتكت فيه الاطماع وتصادمت فيه الاغراض فاسفر عن انكلترا ـ فرنسا في كفة وايطاليا ـ اسبانيا في كفة اخرى فانكلترا ترعد وتوعد وتتوعد اسبانيا بانه لا يمكن ولا يجوز ان يمكن ان تسيطر اسبانيا على طنجة تلك القاعدة البحرية معشوقة سيدة البحار (بريطانيا) وسواد عينيها وايطاليا ترمي فرنسا بانها عش الدسائس والمؤامرات التي حاول فيها الفوضويون اغتيال الديكتاتور موسوليني وتطلب اليها ان تتنازل لها عن تونس (عملاء بمبدأ المساواة) ولان تونس ولا غرو حقها الطبيعي الذي ورثه الايطاليون عن اجدادهم الرومان وكم يضحكني هؤلاء الغربيون في انتحالهم مبدأ المساواة والحق الطبيعي ومحاولتهم ان يخدعوا بعضهم بشيء ابتكروه سوية واتفقوا على انتحاله حجة مشروعة ازاء الشرق في جمعية جنيف وهل يمثلون دور (فرعون لما فرع هامان وزيره بابه فقال له انتظر فاني اخلق واصور فصاح به افتح على هامان يافرعون الم نتواطىء سوية على هذا الافتراء ونعقد الخناصر على هذا الكذب ففتح فرعون الباب ضاحكا وهو يقول انا ربكم الاعلى ثم همس لهامان حديث خرافة لن نستطيع ان نخلق ذبابة وكلنا في الهوى سوى انا ربكم الاعلى اسجدوا لي اعبدوني . . (اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتها)

وكم ابسم حين اذكر كيف ان امبراطور المانيا حينما احتج على المؤتمرين صاخبا مهددا ثم لم يذكروا المانيا في معاهدة الجزيرة وفي اقتسام المغرب الاقصى فقيل له ان فرنسا منحت بعض الاراضي بحكم الجوار فضرب قبضته على المنضدة صائحا اذاً يجوز لالمانيا ان تقتطع بعضاً من اراضي فرنسا بحكم الجوار فافحموا وهمتوا ومضوا في غيهم يعمهون حتى شبت الحرب وكان ما قد كان

والعلائق غير ودية بين فرنسا واميركا بسبب مشكلة الديون وايضا بين اميركا وانكلترا ولعل موقف اميركا بعد اليوم يكون حياديا بعد النكث بشروط ويلسن والغدر بمسألة الديون ولكنها وقد بلغت الاوج وانغمست في الرفاهية فسيصيبها ما يصيب الغرب « ولكل شيء اذا ما تم نقصان » ولها من اليابان خصم شديد قوي عتيد وكم غير مرة كادت تنشب الحرب بينهما واست ادري وجلالة الميكادو قائمقام الامبراطورية ورجاله يدرون لم تعني حكومتهم بالجزر المتاوحة للثغور الاميركية تنشيء فيها المطارات الهائلة وتقيم فيها المعدات الحربية والمحطات البحرية والبرية ويقال والله ورجال السياسة اعلم انه لاول اشارة من طوكيو يزحف اسطول هوائي هائل من تلك الجزر على اميركا فيراوحها ويغاديها مداعبا اياها بقنابله الفتانة حتى تنزل عند امره . . وتصبح اميركا . . . مستعمرة يابانية ولهذا فالحكومة الاميركية تعد معدات الدفاع سلفا وقد اخترعوا مدفعاً هائلا تمالا يسير على الخط الحديدي فيمر بالثغر كلها وقد اخذوا يجربون قنابله في عرض المحيط وهي من الضخامة والفعل بمكان هذا والاسد الشرقي ينهض ويتحفز وها نحن نسمع زئيره يبدأ همهمة ثم تزلزل له الاودية والجبال ويردده الغرب وهو يرتجف هلعا وسيقول ياليتني لم انحرش به « ولات ساعة مندم »

فيا ايها الشرق المقدس

بدار وحرر نفسك وحطم قيودك وحذار من زخرف الاستعمار ورفاهية المدنية فوالله ان شهد الحياة مشوبة بالرق مثل الحنظل والقيد لو كان الجمان منضدا لم يجمل

فهيا فالله يؤيدكم والاقدار تسعى بين ايديكم والحق يعضدكم والسماء والارض والجبال والانهار والبحار تعرف حقكم الطبيعي في الحرية والاستقلال وهي بجلال سكونها تهيب بكم الى الامام الى الاقدام والفوز حليفكم

حيفا　　(شرقي)

. . .

***

—·*·—

***

والرابعة* نكبة اقتصادية : وهي ان عدد المهاجرين اخذ بالازدياد عاماً فعاماً ، حتى بلغ ٢٠ الفاً في سنة ١٩٢٤ وزاد على ذلك في سنة ١٩٢٥ ، وقد ارتفعت اصوات السوريين في بلادهم كلها من تفاقم هذا التيار في سنة ١٩٢٦ · وكان فتور الى الحركة التجارية والاقتصادية وسقوط قيمة العملة التى فرضها الفرنسيون على البلاد بعد ما كانت تتعامل بالذهب وجعلوها تابعة للفرنك سببا لنزول قيم العقار والاراضي نزولا يبلغ متوسطه ستين في المائة كما يقدر اصحاب العقار والاراضي وضعفت قوة الانتاج في البلاد حتى ان مقاطعة حوران التى كانت اهراء سورية في عهد الترك ، واهراء سورية وروما معاً في عهد الرومانيين ، لم يستطع فلاحوها في سنة ١٩٢٥ ان يفلحوا قسماً من اراضيهم الا بعد ما اعطيت لهم اعانة كبيرة بعد نشوب الثورة ، وكان القصد الحقيقي من الاعانة منعهم عن مشاركة جيرانهم الدروز في الثورة ، فقد كانوا يطلبون الاعانة قبل ذلك ببضعة اشهر فلا يلاقون اذنا صاغية من احد وقلت اليد العاملة في جميع انحاء البلاد بسبب المهاجرة ، وعمد الفرنسويون في خلال الثورات المتعاقبة الى تدمير القرى الثائرة او التي تتهم بمرور الثوار فيها ، واستياق مواشيها الزراعية وغير الزراعية ، واخذ الاثاثات وبيعها علنا في الاسواق وفرض الغرامات على القرى الاخرى بالذهب حتى تجاوز عدد القرى التي دمرت في الثورات التى تقدمت الثورة الحالية في بلاد العلويين وشمالي سورية وحوران وجبل عامل وجبال بعلبك خمسمائة قرية

واما في الثورة الحالية فان الاحصاء التالي الذي وضع بأعظم ما يمكن من الدقة وقدم الى جمعية الامم في ٣ يوليو سنة ١٩٢٦ (٢١ ذي الحجة ١٣٤٤) ، يدل على مقدار ما اوقعه الفرنسيون من النكبات الاقتصادية في البلاد بسبب تدمير المنازل في المدن والقرى بمدافعهم وقذائف طياراتهم : =

الاماكن	التاريخ	القيمة بالجنية المصري
دمشق وجوارها	في ٤ و ٥ و ٦ اكتوبر سنة ١٩٢٥	٠٠٠ ر ٤٥٠
« «	١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٥	٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٢
« «	١٧ فبراير سنة ١٩٢٦	٠٠٠ ر ٩٢
« «	١٦ ابريل سنة ١٩٢٦	٠٠٠ ر ١٠٠
« «	٧ مايو سنة ١٩٢٥	٠٠٠ ر ٦٠٠ ر ٢
في جوار دمشق — مضايا	في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥	٥٠٠ ر ١٤
حمورة	في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥	٠٠٠ ر ٢٥
٦٧ قرية اخرى		٠٠٠ ر ٨٥٠
		٥٠٠ ر ٠٣١ ر ٦

واما الخسائر في نفوس في سورية في هذه الثورة وحدها فقد بلغت — كما يستفاد من البلاغات الرسمية الفرنسوية ـ ٨٠٠ ر ١١ قتيل من شهر سبتمبر سنة ١٩٢٥ الى شهر مايو سنة ١٩٢٦ ولا يدخل في هذا الاحصاء الخسائر التي اشار اليها الفرنسويون في بلاغاتهم بقولهم « خسائر فادحة » و « خسائر جسيمة » ولا يدخل فيه ايضا عدد الجرحى

واما الخسائر التى وقعت بعد ذلك حتى اواخر شهر اغسطس سنة ١٩٢٦ فانها عظيمة ايضا فقد قطع نحو ٠٠٠ ر ١٠٠ شجرة مثمرة من اشجار الغوطة — جنة الدنيا — وقطعت مياه الانهر التي تروي الغوطة فتعرضت كل تلك الروضة التاريخية الغناء للتلف ودمرت قصور آل القوتلي في الختيته ، وآل البكري في القابون وجرمانا ، وآل الجزائرلي في قرحتا ، وآل العجلاني في بستان فتيح وعشرة منازل في حي الاكراد (دمشق) منها منزل آل بوظو العائلة الكردية المشهورة ، واطلقت قنابل المدافع والطيارات على قرى جوبر و بيت شحم و ببيلا والمليحة وقبر الست وشعبا و برزة وحجيرة و كفر سوسة ومعربا وفتريس ودومة ، فتدمرت كلها او القسم الاعظم منها واحرقت البيادر (اجران الحبوب) في بساتين دمشق

واما الخسائر التي اصابت النفوس في المدة ذاتها ـ اي بين مايو واغسطس سنة ١٩٢٦ ـ فقد بلغت وفاقا للبلاغات الرسمية الفرنسوية ٢٠٩١ قتيلا ما عدا الجرحى و « الخسائر الفادحة »

فاذا كانت الثورات التي تقدمت الثورة الحالية وحدها من الخسائر دون زيادة ، فتكون قيمة الاموال المنقولة التي اتلفها الفرنسويون بنيران مدافعهم وقنابل طياراتهم في سورية منذ عهد احتلالهم الى شهر مايو الماضي تبلغ ١٢ مليون جنيه و ٢٤ الف نفس من القتلى تضاف الى ذلك الخسائر التي وقعت من شهر مايو الى شهر اغسطس الماضي وذكرناها فيما تقدم

فما هو الواجب على جمعية الامم ان تفعله بازاء هذه الحالة ؟ هل عرف التاريخ امة تنكب بمثل هذه النكبات ولا يسمع احد صوتها ؟ وهل يمكن ان يكون في الحضارة الحالية ضمير يتألم ولا يبادر الى انصاف هذه البلاد البائسة ؟